خرجتُ بها عني إليها فلم أعد ... إليَّ ومثلي لا يقول برجعة

خرجت اي اعرضت بالكلية منها اي بقوة امر هذه المحبة
الحقيقية وقوله عني متعلق بخرجت اي عن نفسي وجملتها
ولو خرج عن نفسه بنفسه لما امكنه الخروج قال الشيخ
الاكبر قدس الله سره في بعض كتبه قربها عليك لا بك
عليه وقوله اليها اي خروجا منتهيا اليها اي الى المحبة
بحيث لا تبقى له نفسه اصلا ولا شيء من توابعها وذلك
بالكشف والتحقق بالفنا والاضمحلال كما كان من قبل قال
تعالى وقد خلقتك من قبل ولم تك شيا اشارة الى خلقته
له من قبل حيث لا ابتدا له اي تقديره كما قال وخلق كل
شيء فقدره تقديرا وان المقدر بصيغة اسم المفعول اوجود
له مع المقدر بصيغة اسم الفاعل وهو الخلق الاول الازلي
الذي قال فيه افعيينا بالخلق الاول ثم قال بل هم في لبس من
خلق جديد والخلق الجديد هو الملبوس عليهم وهو نسبة
تجلي وانكشاف الوجود الحق لهم بهم ودعواهم له والتحقق
والتحقق بالفنا هو شهود العدم الاصلي كما ذكرنا ومعرفة
ان التقدير لا يحتاج الى الايجاد بالوجود لان الايجاد بالوجود
مجرد توهم والتباس عليهم والتوهم والالتباس تقدير
من الوجود الحق سبحانه تنصبغ بذلك التوهم والالتباس
والعبد المتوهم الملتبس عليه وذلك الفنا والاضمحلال
ان كان من العبد السالك بقوة نفسه فانه لا يحصل له اصلا
وان اجهد نفسه كل الاجهاد لان نفسه عدم مقدر كما ذكرنا
فالحاصل بها فنا هو عدم مقدر مثلها وهو التخيل النفساني

ماهو

ما هو الكشف الرباني وان كان ذلك الفنا من العبد
السالك بقوة ربه لا بقوة نفسه فهو الكشف الحقيقي
بالوجود الحق عن الوجود الحق الواحد الاحد وقوله فلم
اعد اي لم ارجع مرة ثانية الي بتشديد اليا التحتية اي
الى نفسها التي خرجت عنها كما ذكر ثم قال ومثلي اي
وعارف كامل يشبهني لا يقول برجعة اي برجوع عن هذا
التحقق والعرفان بمعنى برجوع الى دعوى الوجود مع
الوجود الحق عن قصد وتعمد والا فالرجوع الحاصل
عن غلبة الضرورة البشرية لاجل حكمة التكاليف الشرعية
والقيام بالاحكام الربانية كما كان النبي صلى الله عليه
وسلم في وقت الانذار والتبشير يرجع الى بشريته
لانه بشر قال تعالى قل انما انا بشر مثلكم الاية وقال
عليه السلام إنه ليُغان على قلبي واني لأستغفر الله
في اليوم والليلة سبعين مرة وفي رواية مائة مرة لانه كان
صلى الله عليه وسلم يعد ذلك من الذنوب من قبيل قولهم
حسنات الابرار سيئات المقربين وقال تعالى له عليه السلام
فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب اي فرغت مما امرناك
به من التبليغ والانذار والتكاليف فانصب بالمجاهدة
النفسانية والرجوع الينا وذلك قوله والى ربك فارغب

وأفردتُ نفسي عن خروجي تكرمًا ... فلم أرضها من بعد ذاك لصحبتي

وافردت نفسي اي جعلت نفسي التي خرجت عنها مفردة قايمة
بي وانا قايم عليها بما كسبت كما قال تعالى افمن هو قايم
على كل نفس بما كسبت وذلك لان حقيقتي ظهرت لحقيقتي